مجلة الموروث | مجلد: 05 عدد: 02 السنة: 2023
ص: 106 - 123 | ISSN:2710-8503/EISSN:2992-1538

توظيف التكنولوجيا في تدريس مادة التاريخ الوطني لطلبة البكالوريا

برنامج خماسية النجاح نموذجا

Applying Technology in teaching the national history to Baccalaureate pupils. The success Quintet programme in History and Geography subject as a modal.

حفاوي أحمد[1] * / كديدة محمد أمبارك[2]

hafaoui ahmed[1] / mouhamed mebarek kedida[2]

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست.

جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست الجزائر

University of Tamanghasset algeria

1 hamadahamadahafaoui@gmail.com

2m.mebarektam@gmail.com

تاريخ الإرسال:2023/08/13	تاريخ القبول:2023/09/17	تاريخ:النشر:2023/10/15

ملخص البحث

يسعى أستاذ مادة التاريخ والجغرافيا في مرحلة الثانوي وخاصة مع طلاب البكالوريا إلى مواكبة تكنولوجيا المعلوماتية التي أصبحت وسيلة فعالة لتطوير فعالية توصيل المعلومة للمتلقى في أحسن صورة، وكذا لتفعيل المقاربة بالكفاءات لبلوغ أهداف التدريس ، مما جعلني أطبق برنامج خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا الذي هو تجربة عملية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا وفق البرنامج الذي وضعته وزارة التربية الوطنية لأقسام البكالوريا جميع الشعب، وأهدافي من خلال تطبيق هذا البرنامج هو تحسين الأداء وترغيب الطلبة في الإقبال على التاريخ الوطني، فما هو يا ترى هذا البرنامج ؟ وما هي انعكاساته على الطلبة ؟

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا، تدريس، خماسية النجاح ، التاريخ الوطني، الاستقلال، منظومة تربوية

* أحمد حفاوي:hamadahamadahafaoui@gmail.com

Abstract :

The title of the intervention: the use of technology in teaching History and Geography subjects for baccalaureate pupils. The success quintet programme, as a modal. The summary of the intervention: Secondary School teachers of History and Geography seek to convey technology, especially with 3rd year classes which becomes an effective way to provide the learner with best information and to activate the Competency-Based Approach aiming to reach the teaching objectives. This, has led me to apply the Success Quintet Programme in History and Geography subjects which is a useful experience in the two subjects according to the ministry of education program for 3rd year classes with different streams .My objectives throughout this programme are : to enhance the performance and motivate pupils to study the national history. So, what is this programme?and what are its reflections on pupils?

Keywords: technology, teaching, Success quintet , National history, Independence, Educational system.

المقدمة : أصبح أستاذ مادة التاريخ والجغرافيا في الطور الثانوي مجبر على مواكبة تكنولوجيا المعلوماتية التي صارت وسيلة لتوصيل المعلومة إليه في أحسن صورة، ولتطبيق المقاربة بالكفاءات لبلوغ أهداف التدريس ، الأمر الذي دفعني إلى البحث عن وسيلة لذلك فوجدت برنامج خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا هو الأقرب لتجسيد ذلك ،حيث ا هو تجربة عملية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا وفق البرنامج الذي وضعته وزارة التربية الوطنية لأقسام البكالوريا جميع الشعب ، فما هو يا ترى هذا البرنامج ؟ وما هي انعكاساته على الطلبة ؟

1- **مفهوم التكنولوجيا**:كلمة تكنولوجيا تتكون من كلمتين هما: كلمة اليونانية " تكنو"،وتعني فن أو مهارة ،أما كلمة "لوجي" تعني علما أو دراسة، تعني دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة[1]، ومنه نرى أن التكنولوجيا هي علم يوظف المهارات لتحسين الوضع الراهن، وتقديم الإضافة.

وهناك تعاريف عديدة منها: أنها علم يقوم على أطر نظرية وتطبيقية ،تستقي من العلوم الأخرى مفاهيمها وعلاقتها وتطبيقاتها في مجال توظيف واستخدام الموارد ومصادر التعليم والتعلم في المستوى المتقن من النظرية والتطبيق[2].

بينما التعريف الأخر يعرفها على أنها : أنها الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية ،والتي يتعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه ،وتلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومرحلته التاريخية.[3]

ومن خلال ما سبق نرى أن تكنولوجيا التدريس هي تلك الوسائل والطرق المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية قصد تطويرها وتحسين الأداء ،مما يجعلها سهلة بسيطة في يد المعلم من جهة ،وواضحة راسخة في ذهن الطالب أو المتلقي ، فيا ترى ما أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم؟

2- **أهميتها في مجال التدريس**: نظرا للتطور الهائل والسريع للوسائل التكنولوجية واستخداماتها في العالم ، حيث أصبح العالم قرية صغيرة ،حتمت على الدول التنافس في توظيف وسائل التكنولوجية في العملية التعليمية ،وتتمثل أهمية ذلك فيما يلي:

1- تطوير العملية التعليمية التعلمية ،بما يناسب هذا التطور السريع في مجال تكنولوجيا التدريس.
2- تحسين عملية التواصل بين الطالب والمعلم ،مما ينعكس بالإيجاب على المنظومة بصفة عامة .
3- القضاء على معظم الصعوبات والتحديات التي عانت منها المنظومة التربوية في وقت سابق.
4- توفير الوقت وتحسن الأداء ،مما ينعكس إيجابا على الطالب والمعلم على السواء.
5- مسايرة ركب التطور وجعل مادة التاريخ الوطني مادة مرغوبة في الوسط المدرسي، تتلاءم مع ميل الطلبة .
6- فتح مجال للطالب والمعلم للإبداع في مجال التعلم،وتحسين القطاع بإدخال تحسينات حسب تطلعات الطرفين والبعد عن الملل الحاصل.

3-**لمحة تاريخية عن تدريس مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية**: منذ الاستقلال والمنظومة التربوية في الجزائر تسعى إلى تطوير تدريس مادة التاريخ الوطني من أجل ترسيخه في أذهان النشء، ومرت هذه العملية بالمراحل التالية:

أ-**أثناء الفترة الاستعمارية:** حاول الاستعمار الفرنسي بكل ما أوتي من قوة طمس معالم الشخصية الجزائرية وبترها من كل مقوماتها خاصة التاريخ الجزائري خاصة ،والتاريخ الإسلامي عامة نظرا لأهمية مادة التاريخ في تكوين شخصية الفرد الجزائري.

في هذا الصدد يقول الدكتور عبد القادر حلمي[4] :(وما كان يعرض في مادة التاريخ فهو خاص بتاريخ فرنسا القديم والحديث والقليل من تاريخ أوربا، مع التركيز على صانعي التاريخ الفرنسي مثل شارلمان ونابليون.... ولا نعرف شيئا عن تاريخ الجزائر إلا ما كان يأتينا عن طريق الأجداد أو ما كنا نسمعه من قصص)[5].

ومن خلال هذه الشهادة التي عايشت الحدث ،نرى أن الهدف الأول والأخير لفرنسا هو طمس الهوية الوطنية للجزائريين وتغريبهم ،فسعت إلى إبعاد الشعب الجزائري عن وطنه كأكبر المشاريع التي طمحت إليها فرنسا، والدارس للحقبة الاستعمارية يدرك كيف فكر النخبة من الجزائريين الذين درسوا في المدارس الفرنسية وتشبعوا بالفكر الفرنسي من أمثال "بن جلول" والدكتور "بن التهامي"و"فرحات عباس" الذي تأثر بالثقافة الفرنسية حيث قال في بداية توجهه السياسي:" فرنسا هي أنا لو اكتشفت الأمة الجزائرية لكنت وطنيا ولست مستعدا للموت في سبيل الوطن الجزائري، الآن هذا الوطن لا وجود له[6]. "،لكنه عندما أدرك الحقيقة تراجع عن أفكاره خاصة عند احتكاكه بجمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب ليلتحق في 1956بالثورة التحريرية،وأصبح بعدها أول رئيس للحكومة المؤقتة.

ب- **بعد الاستقلال: مر تدريس مادة التاريخ الوطني بثلاثة مراحل وهي:**

1-المرحلة الأولى 1962-1976:لم تتغير المناهج بل بقيت تلك المناهج الموروثة على الاستعمار مع بعض التعديلات لأن هذه المرحلة مرحلة مخاض ، والحفاظ على التدريس في حد ذاته إنجاز، وكان تدريس مادة التاريخ من المواد الثانوية.

كما أنه في هذه المرحلة عهد تدريس هذه المادة إلى أساتذة غير مختصين، وأخذت مضامين ومحتوى المادة من برامج وكتب فرنسية مع الاقتباس من كتب بعض الدول العربية، وسعت القيادة السياسية إلى إصلاحات وتعديلات مست المدرسة الجزائرية حتى وصلت إلى ما يسمى بالمدرسة الأساسية[7].

2- **المرحلة الثانية (1976-2003)**:ظهرت عدة إصلاحات مست المدرسة الجزائرية عامة وتدريس مادة التاريخ الوطني أهمها الأمر 76-35 المؤرخ في أمرية 16سبتمبر 1976المتضمن تنظيم التربية والتكوين وفق التحولات الكبرى للجزائر في مختلف الأصعدة ،حيث أرست قواعد متينة في المنظومة

الوطنية تحت إسم المدرسة الأساسية التي سعت إلى تكوين الطفل على : "حب الوطن والدفاع عن مكاسب الثورة والتجنيد الدائم للمشاركة في مهام البناء الإجتماعي[8]"

قامت وزارة التربية الوطنية بإقامة مقرارات ابتداء من الطور الثاني (السنة الخامسة والسادسة) لمدة نصف ساعة بينما الطور الثالث ساعة واحدة ،في حين السنة التاسعة ساعة ونصف في الأسبوع، حيث شرع فيه منذ موسم 1981/1980.[9]

3-**المرحلة الثالثة (من2003-إلى يومنا الحالي)**: مس فيها الإصلاح كل الجوانب الأساسية من ناحية البرامج والمقررات الدراسية والكتب المدرسية التي طبعت بجودة عالية ومضامين ثرية تعكس تطلعات الدولة في ترسيخ حب الوطن و والتحسيس على المواطنة بطرائق وأساليب تمكن الطالب من تأدية الواجبات المنوطة به وتكوينه كمواطن صالح[10].

ومن خلال ما سبق نرى أن ولادة التاريخ الوطني كانت عسيرة ،ولم تصل إلى ما نراها عليه اليوم إلا بعد تفاني مجهودات المخلصين من أبناء هذا الوطن الحبيب ،فهذه الرحلة التي عرفها تدريس مادة التاريخ كللت بتجارب خاصة استخلصها أصحابها من خلال تدريسهم لها، ومن تلك التجارب هناك برنامج خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا الذي يعد تجربة شخصية عملية طبقتها خلال تدريسي لهذه المادة ،فما هو هذا البرنامج ؟ وما هي انعكاساته على العملية التعليمية التعلمية ؟

4- خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا:

أ-الفكرة والتسمية: هو برنامج توظف فيه وسائل التكنولوجيا لتيسير وتسهيل مادة التاريخ والجغرافيا على طلبة البكالوريا ،ولإيجاد حلول والصعوبات التي تعترض طلبة الأقسام النهائية .

حيث ووضعت كلمة(الخماسية) انطلاقا من قواعد الإسلام والصلوات المفروضة من جهة، ولضبط الطالب ببرنامج من جهة أخرى ،بحيث يمكن للطالب من وضع برمجة و خطة بعد كل صلاة، فمثلا يحفظ تاريخ ويفهم شخصية أو مصطلح ،حيث يجد نفسه عند صلاة العشاء بخمس تواريخ وخمس مصطلحات وخمس شخصيات ، الأمر الذي يشجعه على الإقدام وتذليل صعوبات المادة خاصة تلك الإشاعات التي تقول بأن مادة التاريخ الوطني صعبة نظرا لكثرة التواريخ والمصطلحات والشخصيات.

طبق هذا البرنامج لأول مرة في 2018 بثانوية حفاوي الحاج علي بحي السلام بعد قدومي إلى الثانوية حيث نفكر في بداية كل موسم دراسي على الإتيان بالجديد ،فقمنا بإستشارة لبعض الزملاء وطرحنا عليهم الفكرة ،فقبلت بالتشجيع من البعض ،وتحفظ البعض الآخر لمجموعة من الحجج كعدم توفر الساقط الضوئي أو رفض الفكرة من المسؤولين ،لكننا أخذنا زمام المبادرة ،وما شجعنا على ذلك هو افتقار المؤسسة على الإمكانيات خاصة الخرائط ،كونها حديثة النشأة قليلة الإمكانيات.

ب– طبيعة هذا البرنامج: هو برنامج موجه لطلبة البكالوريا جميع الشعب فهو مطابق لبرنامج وزارة التربية لسنوات البكالوريا ، يتمثل في عرض محتوى الدرس أو الوضعية في شكل صور قريبة للفكرة المراد طرحها في كل عنصر من عناصر الدرس مدرجة في خمس نقاط , ويرتكز على إعطاء الأولوية لدروس المقررة بكل تفصيل ودقة ومطروح بقالب سهل بسيط يعتمد على الصور والغاية من هذا البرنامج هو مساعدة الطالب على تبسيط المواضيع والعناوين، ولتحويل هذا البرنامج إلى طريقة عملية يستفيد منها طلاب البكالوريا في فهم التاريخ الوطني.

من أجل تدعيم هذه الورقة البحثية قمت بإستبيان خص الأقسام النهائية المسندة لي في ثانوية الشهيد حفاوي الحاج علي لهذا الموسم 2023-2024،فكانت هذه العينة تتكون من 53طالب ، أجابوا على عشر أسئلة التي يتضمنها الإستبيان بكل حرية وشفافية ،وكان القائم على هذه العملية مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي الأستاذ عضمن حمزة الذي سهر على العملية بنفسه ،والتي من خلالها لاحظ جملة من الملاحظات أهمها:

- جدية الطلبة وانضباطهم أثناء هذه العملية.

- ترحيب واسع عند الطلبة وتثمينهم المشاركة وإبداء رأيهم.

- تقبلهم لكل المبادرات الإبداعية التي تساهم في تفعيل العملية التعليمية التعلمية .

- تحفظهم في بعض الأحيان وتخوفهم من الظروف المصاحبة للعملية ، كغياب أو قلة الساقط الضوئي في بعض الأحيان وانقطاع التيار الكهربائي في أحيان أخرى مما يعرقل العملية.

وكانت النتائج جد مشجعة حيث تراوحت نسبة الاستجابة بين أكثر من98 % في السؤال الثاني الذي عالج سهولة العملية التعلمية التعليمية بمثل هذه الوسائل ،والسؤال العاشر والأخير الذي يخص فعالية ودور العملية حيث وصل إلى أزيد من 62%، وكانت في غالبيتها تفوق 80% .

رسم بياني حسب نسب الاجابة بالمعايير المحددة

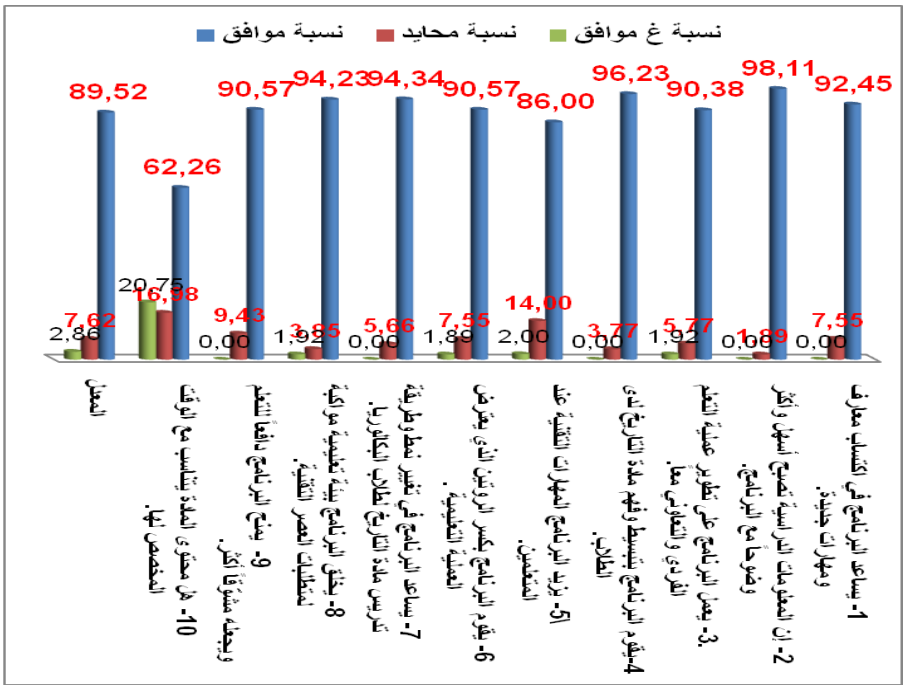

ج– أهمية هذا البرنامج : تتمثل أهمية هذا البرنامج فيما يلي:

- الحاجة إلى تغيير نمط وطريقة تدريس عرض مادة التاريخ الوطني لطلاب البكالوريا، لأن الطرق التقليدية ملها الطلبة، لكونها لا تتلاءم مع طبيعة الفترة التي نعيشها ،ففي الاستبيان الذي قمت به ،وبالضبط السؤال السابع الذي نص على مايلي :يساعد البرنامج في تغيير نمط وطريقة تدريس مادة التاريخ لطلاب البكالوريا؟ أجاب 94.34% على أنهم موافقون على الإضافة التي أضافها هذا البرنامج[11].

- كسر الروتين الذي يعترض العملية التعليمية خاصة طول مدة التدريس، فيصاب الطالب بالملل من الجلوس داخل القسم ،وفي هذا الإطار أجاب أكثر من 90% أنهم تفاعلوا مع الطريقة الجديدة في مادة التاريخ والجغرافيا ، فصرحوا أن الخماسية ساعدتهم على التخلص من الملل تدريجيا .
- كسب وقت إضافي لإستغلال وإنهاء مقرر مادة التاريخ والجغرافيا خاصة في الأقسام العلمية التي تطرح مشكل عدم كفاية الحجم الساعي نظرا لطول المقرر الدراسي ،في حين نجد خلال الأسبوع الواحد حصة واحدة لمادة التاريخ التي تضم ثماني وضعيات ، مما أنهك كاهل المدرسون بالبحث عن ساعات إضافية لإتمام المقرر ،وهذا في غالب الأحيان على حساب فهم الطلاب،ففي الإستبيان الذي قمت لتدعيم هذه الورقة البحثية في السؤال العاشر الذي يتمحور حول مدى ملاءمة الوقت المخصص للمادة والخماسية ،حيث أجاب أكثر من 62% بمقبول وهذا دلالة على معالجة البرنامج لمشكل الوقت الذي عانى منه الأقسام النهائية ،بينما أجاب أكثر من 16% بمحايد بينما 11% أجاب بغير مقبول ،وعندما وضحت لهم مغزى الاستبيان اتضح أن الطلبة الذين أجابوا بمحايد وغير مقبول كانوا يرغبون في الاجابة أنه ملائم لكنه غير كاف وعلى الجهات الوصية تعميم البرنامج وتطويره.
- خلق جو من الإبداع والتنافس بين الطلبة داخل القسم، لأن في مثل هذه البرامج تخلق جو من التنافس بين الطلبة وبالتالي يصبح الدرس أكثر متعة وتنافسية،وما أكد ذلك هو نسبة الإجابة على السؤال الخاص بهذه المتغيرة حيث وصلت الإجابة بمقبول إلى أزيد من 94 % في حين عارض واحد العملية بنسبة لا تتعدى 1% .
- توظيف المعارف والعلوم الأخرى في تدريس مادة التاريخ ، فالاستفادة من التقدم التكنولوجي تساعد المعلم على مواكبة ركب التطور ،فتكون العلوم متقاطعة ومكملة فيما بينها ،فإذا عدنا إلى تلك الإستبانة نجد شبه موافقة كليا على هذا نظرا لدور التكنولوجيا في شتى المجالات.
- استغلال وسائل التكنولوجيا في خدمة العملية التعليمية مثل برنامج البوربونت الذي يسهل على الأستاذ تقديم الدرس بإرياحية وسهولة تقلل من المجهودات الجبارة التي تبذل مما يجعلها تنعكس سلبا على صحة المعلم في بعض الأحيان.

- لتقوية التركيز والانتباه لطلبة داخل الصف، لأنه كما يعرف الجميع أن هناك اختلاف وتباين في قدرات الطلبة فالتنويع في الأداء يؤدي إلى تحسن تركيز وانتباه لدى الطلبة داخل القسم .
- تبسيط وفهم مادة التاريخ لدى الطلاب المدارس والابتعاد عن فكرة أن مادة التاريخ والجغرافيا مادة للحفظ وفقط، وفي هذا نرى أن كل الأسئلة التي تتعلق بهذا المجال كان الموافقة عالية جدا فاقت 90% ، مما يؤكد على ملل الطلبة من الروتين السابق من جهة والتطلع إلى الرغبة في مسايرة ركب التطور .

د- **مجالات تطبيق الخماسية** : أما تطبيق برنامج خماسية النجاح يكون في أربعة مظاهر كالتالي:

1- التدريس داخل القسم: أي تطبيق البرنامج داخل القسم بإستعراض الوضعيات أمام الطلبة وفق طريقة الخماسية ،وحتى يتضح ذلك سوف أفصل في محتوى البرنامج مع إعطاء أمثلة لكل خطوة كالتالي:

أ- مادة التاريخ:

1- عرض مقرر الوحدة الأولى في التاريخ : عند بداية الموسم الدراسي يستعرض كل أستاذ المقرر السنوي ويكتبه الطلبة في الدفاتر ،فمثلا عندنا مقرر الوحدة الأولى في مادة التاريخ للفصل الأول يضم أربع وضعيات.(أنظر الشكل 1) [12]

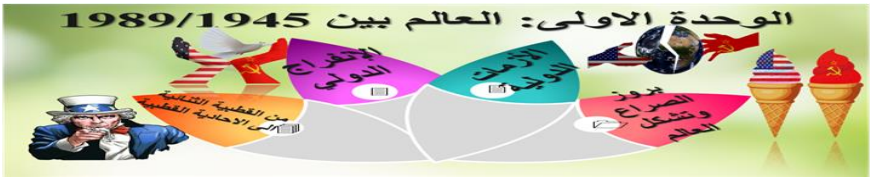

1- الوضعية الأولى:بروز الصراع وتشكل العالم تتمحور حول أحداث ومراحل الحرب الباردة ،مثلتها بأسكرامين أحدهما بعلم الولايات المتحدة الأمريكية والآخر بعلم الإتحاد السوفياتي .(أنظر الشكل 2)[13]

2- الوضعية الثانية: الأزمات الدولية في ظل الصراع الدولي ، مثلتها هي الأخرى بالكرة الأرضية مشققة بين يدين أحدهما بعلم الاتحاد السوفياتي والأخرى بعلم الولايات المتحدة الأمريكية، وكأنهما اقتساما الكرة الأرضية بينهما. (أنظر الشكل 3)[14]

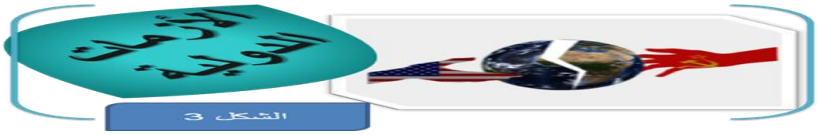

الشكل 3

الوضعية الثالثة: مساعي الإنفراج الدولي حيث التركيز على مبادرة التعايش السلمي ،التي رمزت

الشكل 4

لها بيدين ملونين بعلم المعسكرين يحملان حمام السلام . (أنظر الشكل 4)[15]

الوضعية الرابعة: من القطبية الثنائية إلى القطبية الأحادية ،تعني النظام الدولي الجديد ،ورمزت لها بشخص بألوان العلم الأمريكي (أنظر الشكل 5)[16]

الشكل5

ب- مثال على تعليمات في وضعيات من البرنامج:

1- اخترت الوضعية الثالثة من الوحدة الثانية التي تخص التاريخ الوطني المعنونة باستعادة السيادة الوطنية وبناء الدولة الجزائرية،فمثلا الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي رمزت بظرف الذي يدل على الظروف بينما الرجل يمثل المجتمع ،في حين رمز الدولار يشير إلى الجانب الاقتصادي، أنظر رقم 1 ،بينما رقم 2 يضم خمسة ظروف التي أريد التحدث حولها ،وكل صورة

كتبت فوقها فكرتها للتوضيح أنظر الشكل6 [17]

الشكل6

2- المثال الثاني : الخيارات الكبرى للدولة الجزائرية بعد الاستقلال حيث رمزت بكرسي للدلالة على السياسة بينما أوردت خمسة خيارات، فلكل صورة منها كتبت فوقها فكرتها للتوضيح في رقم3 ، أنظر الشكل7

الشكل7

مثال 3: حول التطور السياسي للجزائر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد من1979إلى غاية 1992 بنفس الطريقة في الرقم 6، أنظر الشكل8 [18]

الشكل8

ج- مثال على مصطلح : بنفس الطريقة تقريبا السابقة ،اخترت المنظمة الخاصة كمصطلح حيث وضعت مثلا صورة محمد بلوزداد كقائد لها ، ثم قسمتها إلى قسمين مهامها، فوضعت ثلاثة صورة كل واحدة ترمز وتعبر عن مهمة ،فمثلا المجاهدين يتدربون تعبر عن التدريب ،و

صورة للأسلحة أي جمع الأسلحة ،بينما الثالثة جمع من المواطنين وأحد القادة يوعيهم تدل على توعية الشعب، وفي الأخير وضعت مجهر وتاريخ اكتشاف المنظمة الخاصة دلالة على اكتشافها. فمن خلال هذه الصور يمكن للطالب من تركيب مفهوم للمنظمة الخاصة كمصطلح أو كعنصر من استراتجية الإعداد للثورة. (أنظر الشكل 9) [19]

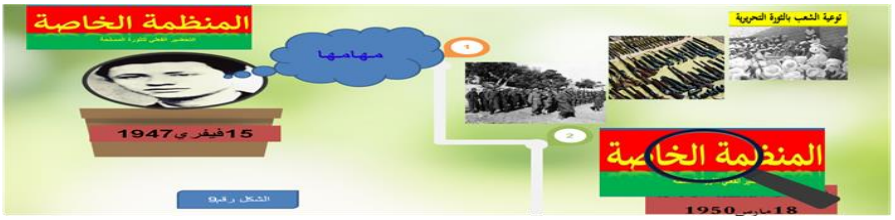

ضبط التسلسل الزمني للتواريخ فقط،بينما السنة هي واحدة،وهذه الطريقة تساعده على استحضار التواريخ كلما احتاجها. (أنظر الشكل 10)

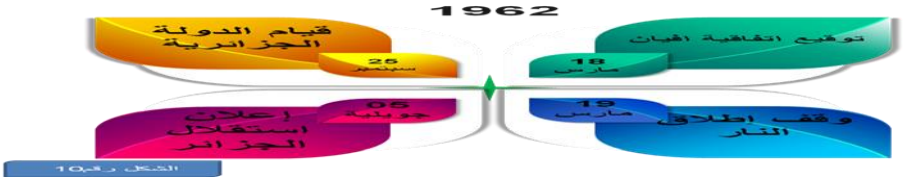

2– مادة الجغرافيا:

أ– المقرر الثانوي لمادة الجغرافيا: ما قيل على التاريخ يقال على الجغرافيا،حيث نجد في برنامج مادة الجغرافيا للمستوى النهائي تسع دروس أوجزتها كمايلي :

الوضعية الأولى :إشكالية التقدم والتخلف،حيث رمزت لها بسهم صاعد دلالة على التقدم وسهم نازل دلالة على التخلف[20] . (أنظر الشكل 11)

الوضعية الثانية : التنقلات والمبادلات في العالم ،وضعت شاحنة للدلالة على التنقل وبها قمح وأرز وبترول وغاز أي المبادلات والتنقلات في العالم. (أنظر الشكل 12)

أما في الوحدة الثانية التي بها نماذج عن الدول المتقدمة وضعت الو م أ بحروف أجنبية ،بينما الاتحاد الأروبي بالعربية في حين الوضعية الثالثة التنينات والنمور وضعتهما صور للنمر والتنين. (أنظر الشكل 13)

أما في الوحدة الثالثة التي بها نماذج عن الدول النامية التي تضم الاقتصاد الجزائري في العالم مثلتها بخريطة العالم وبها الجزائر للدلالة على ذلك ،أما الوضعية الثانية تضم الجزائر في حوض الأبيض متوسط رمزت لها بخريطة العالم ووضعت دائرة على الحوض ،أما الوضعيتين الهند وضعت لها خريطة توضح موقعها ،في حين البرازيل وضعت علمها. (أنظر الشكل 14)

ب– مثال على مناطق إنتاج البترول:أوجزتها في جملة (أبحر أوص إلى جزيرة هاواي فشرب فنجان عسل)[21] وكل كلمة تحتها خط ترمز إلى دول ما حسب الشكل 15

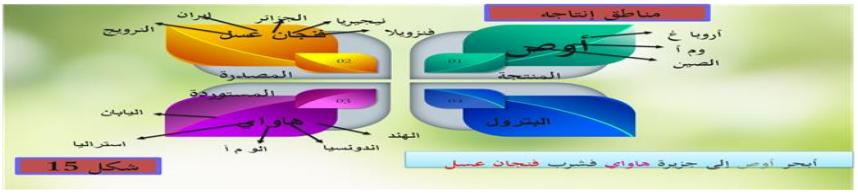

2– مراجعة وتقوية : المجال الثاني لتطبيق برنامج خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا هو المراجعة الشاملة لبرنامج القسم النهائي ،مدته 45يوم على التوالي ما عد يوم الجمعة الذي جعلته يوم راحة للطالب،ويكون البرنامج كما يلي:

دورة مكثفة في خمسة أيام يتم تفصيل الدروس بإختصار في كلمة ترمز لكل عنصر ،بحيث كل حرف من تلك الكلمة يعبر عن فكر أو جملة ،وفي الأخير يجد الطالب قد ألم بذلك المحور ،بالإضافة إلى وضع برنامج مراجعة يومية لمدة أربعون يوم تتخلله مجموعة من التطبيقات والتدريبات على الخرائط والرسومات وكيفية تحليلها ومناقشتها،وفي نهاية هذا البرنامج يجد

الطالب قد ألم بمختلف الوضعيات والصعوبات المحتملة، فيجد نفسه في أتم التحضير لإجتياز شهادة البكالوريا .

3- الخماسية كمرجع للمادة:رأيت ضرورة وضع مرجع خاصة بهذا البرنامج يعزز الرؤية التي أحاول وأطمح الوصول إليها،والتي من بينها انتشار الفكرة عبر ثمانية وخمسون ولاية ،وبالتالي حتى المناطق التي لا يمكنني الوصول إليها تصلها أفكاري التي بحول الله تعالى تساعد الطلبة على تذليل الصعوبات التي تعترضهم أثناء دراسة المادة ،هذا من جهة ومن جهة أخرى يكون هذا المرجع دليل لزملائي الأساتذة ومساعد لهم في تحضير الوضعيات .

بداية الميل تبدأ بخطوة ، فالأشواط التي يقطعها الطالب والمراحل الدراسية التي يمر بها سوف تتتوج بحول الله وقوته بالحصول على شهادة البكالوريا التي لطالما حلم بها ، لكن هذه المهمة تتطلب منه بذل جهد عظيم لتحقيقها، فقد وضعت بين يدي الطالب أول سلسلة تحت عنوان خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا ، هذه السلسلة عبارة عن مجموعة من الملخصات البسيطة لجميع الوضعيات المقررة تم تلخيصها في خمسة نقاط بحجم معقول وكاف، هذا الشكل هو بمثابة يد عون للطالب وأرضية خصبة للأستاذ وطريق سهل للطلبة الأحرار، حيث راعينا فيها الدقة وسهولة الاستيعاب والفهم والحفظ، من شأنها أن تضعك على السكة الحقيقية التي توصلك بإذن الله لتحقيق وثبة جيدة في مادة التاريخ والجغرافيا،واستعنا فيها ببعض الخرائط التوضيحية للزملاء على صفحات التواصل للتوضيح[22]، لذا المأمول منك أن تضع برنامجا خاصا للحفظ والفهم انطلاقا من كل شكل على حدة ،ثم اجمع كل ما حفظته في ملخص واحد، و قم بمراجعته في نفس اليوم على أن تنهي الوضعية ،وبعد ذلك عليك بحل نماذج بكالوريا سابقة.[23]

4- دورة تدريبية مكثفة: خلال هذه الدورة يحضر الطلبة جميع الشعب ، تعالج مجملة من الأهداف نسعى إلى تحقيقها سوية ،يتم التركيز فيها على دروس المقرر لأن فهم المواضيع يساعد الطالب على معرفة مختلف الأسئلة التي تعرض في امتحان البكالوريا ،خلال هذه الدورة يتم تذليل الصعوبات التي تعترض الطالب،وتنويع الأساليب في عرض المادة ،وبعبارة أخرى تطبيق نظريات وأساليب التعلم باللعب، حيث من خلالها نهدف إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- تلخيص وفهم مقرر مادة التاريخ والجغرافيا

2- معرفة واختصار لأهم المصطلحات في المادة

3- معرفة أهم طرائق حفظ التواريخ المقررة

4- التعرف على أهم الخرائط الجغرافية ومختلف الرسومات البيانية.

5- تدريب الطالب على كيفية ترويض ورقة الامتحان في مادة التاريخ والجغرافيا لحصد نتائج جيدة.

تختتم الدورة بعدها يبدأ الطالب في تطبيق برنامج خاص بكيفية المراجعة، والتحضير الجيد لإمتحان شهادة البكالوريا.

الخاتمة: في نهاية هذه الورقة البحثية التي تمحورت حول توظيف التكنولوجيا في تدريس مادة التاريخ الوطني لطلبة البكالوريا برنامج خماسية النجاح أنموذجا ،خلصت إلى النتائج التالية :

- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي في العملية التعليمية التعلمية .
- الطلبة في حاجة إلى تجديد في وسائل التدريس لكسر الجمود والملل الذي يصاحب العملية.
- العمل على ترسيخ الهوية الوطنية في الأجيال القادمة بتحبيب مادة التاريخ الوطني .
- إن تبسيط المادة العلمية التعلمية وسيلة تساعد على زيادة الرغبة في الإقبال على العلم عند الطلبة .
- ضرورة تخفيف المقرر الثانوي لطلبة البكالوريا في مادة التاريخ والجغرافيا أو زيادة الحجم الساعي خاصة عند طلبة الشعب العلمية.
- توفير الوقت وتحسن الأداء ،مما ينعكس إيجابا على الطالب والمعلم على السواء
- تشجيع المبادرات الفردية لدى الطالب والمعلم للنهوض بمستوى العلمي.
- ضرورة توفير أجهزة الساقط الضوئي الداطاشو في المؤسسات التعليمية بأعداد كافية .
- من أهم وأكبر عيوب هذه التكنولوجيا توقفها على مدى توفر الأجهزة ،وتوقفها على الكهرباء أحيانا إلغائها بسبب عدم توفر الوسائل أو التيار الكهربائي.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الإحترام والتقدير.

الملحق1: نموذج استبيان حول برنامج خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا

عزيزي الطالب وضعنا أمامك هذا الاستبيان لمعرفة تقييم هذا البرنامج ، ولمعرفة دور التكنولوجيا في تدريس مادة التاريخ الوطني

القسم:..... الشعبة:..... الجنس :.....

1- يساعد البرنامج في اكتساب معارف ومهارات جديدة.[ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

2- إن المعلومات الدراسية تصبح أسهل وأكثر وضوحاً مع البرنامج. [ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

3- يعمل البرنامج على تطوير عملية التعلم الفردي والتعاوني معاً. [ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

4-يقوم البرنامج بتبسيط وفهم مادة التاريخ لدى الطلاب.[ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

5- يزيد البرنامج المهارات التقنية عند المتعلمين. [ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

6- يقوم البرنامج بكسر الروتين الذي يعترض العملية التعليمية .[ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

7- يساعد البرنامج في تغيير نمط وطريقة تدريس مادة التاريخ لطلاب البكالوريا.[ ]موافق[ ]محايد[ ]غير موافق

8- يخلق البرنامج بيئة تعليمية مواكبة لمتطلبات العصر التقنية.[ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

9- يمنح البرنامج دافعاً للتعلم ويجعله مشوّقاً أكثر. [ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

10- هل محتوى المادة يتناسب مع الوقت المخصص لها. [ ] موافق[ ] محايد[ ] غير موافق

الهوامش:

[1]– محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: ط،4 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2004.،ص21.

[2]– محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم: عالم الكتب، القاهرة،2005،ص15.

[3]– رشراش أنيس عبد الخالق: أمل أبو ذياب عبد الخالق : تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة:ط،1 دار النهضة العربية، لبنان.،2008،ص26.

[4]– عبد القادر حليمي رحمه الله أستاذ في المدرسة العليا للأساتذة ،يعرف بأب الجغرافيا ،لكونه من الأوائل من أدخلها للجزائر ،درسني مادة الإحصاء الرياضي في المدرسة العليا للأساتذة سنة2004.

[5]– صليحة لالوش، تدريس مادة التاريخ في مرحلة المتوسط ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية: مخبر تعليم – تكوين – تعليمية المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،العدد7، جوان2015،ص221.

[6]– مقرا يسلي، الثقافة والاستعمار تجربة الجزائر في العهد الكولونيالي ، مجلة التربية والابستمولوجيا العدد9،ديسمبر 2015، ص100.

[7]– صليحة لالوش، تدريس مادة التاريخ في مرحلة المتوسط ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المرجع السابق، ص222.

[8]– غياث بوفلجة ، التربية ومتطلباتها، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية1993،ص48..

[9]– صليحة لالوش، تدريس مادة التاريخ في مرحلة المتوسط ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المرجع السابق، ص222.،أنظر وزارة التربية الوطنية ،سبتمبر 1979،ص3.

[10]– عبد الخالق رشيد، الأدب في مقررات التعليم الثانوي دراسة تقويمية، مجلة تقويم العملية التعليمية يصدرها مخبر تقويم تعليم اللغة العربية في الأساسي والثانوي، تلمسان، (جوان2002.)،ص17.

[11]– أنظر الملاحق

[12]– أحمد حفاوي،خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا،دار الخلدونية،الجزائر العاصمة ط3،2022،1.

[13]– أحمد حفاوي ، المرجع السابق،ص3

[14]– أحمد حفاوي ، المرجع السابق،ص7.

[15]– أحمد حفاوي ، المرجع نفسه، ص9.

[16]– أحمد حفاوي ، المرجع نفسه،ص11.

[17]– أحمد حفاوي ، المرجع نفسه،ص23.

[18]– أحمد حفاوي ، المرجع السابق ،ص24.

[19]– أحمد حفاوي ،المرجع السابق،ص15.

[20]– أحمد حفاوي ،المرجع السابق،قسم الجغرافيا ،ص1

[21]– أحمد حفاوي ،المرجع السابق ،ص6

[22]– أحمد حفاوي ،المرجع السابق ،ص2

[23]– أحمد حفاوي، المرجع السابق،ص2.

قائمة المراجع:

(1)الكتب:

– حفاوي أحمد ،خماسية النجاح في مادة التاريخ والجغرافيا،دار الخلدونية،الجزائر،ط1، 2022.

– رشراش أنيس عبد الخالق: أمل أبو ذياب عبد الخالق : تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة:ط1، دار النهضة العربية، لبنان،2008.

– عبد الخالق رشيد، الأدب في مقررات التعليم الثانوي دراسة تقويمية، مجلة تقويم العملية التعليمية يصدرها مخبر تقويم تعليم اللغة العربية في الأساسي والثانوي، تلمسان، (جوان2002.).

– غياث بوفلجة ، التربية ومتطلباتها، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1993.

– محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم: عالم الكتب، القاهرة،2005.

– محمد محمود الحيلة:تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: ط4،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن،2004.

(2): المجلات:

– مقرا يسلي،الثقافة والاستعمار تجربة الجزائر في العهد الكولويالي ، مجلة التربية والابستمولوجيا ،العدد9 ديسمبر 2015.

– صليحة لالوش، تدريس مادة التاريخ في مرحلة المتوسط ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية: مخبر تعليم – تكوين – تعليمية المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،العدد7، جوان2015.